

# الآثار الثقافية والاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب الخليجي شبكات التواصل الاجتماعي

إعداد / د أمل نبيل بدر<sup>1</sup>

## ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الآثار الثقافية والاجتماعية والنفسية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي الخليجي ، والإشباعات المترتبة على هذا الاستخدام. وقد استخدمت الباحثة أداة الاستبيان على عينة عمدية (متاحة) قوامها 300 مفردة من الشباب الجامعي الخليجي في جامعتي عجمان والشارقة بالإمارات العربية المتحدة ، منهم (138) من الذكور و(186) من الإناث المنخرطين في Facebook, Instagram, Twitter, وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الإستكشافية و الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي. وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الآثار الثقافية الإيجابية لموقع التواصل الاجتماعي هي التعرف على الثقافات الأخرى وزيادة الحصيلة اللغوية " ومن الآثار الاجتماعية والنفسية، الشعور بالسعادة عند التواصل مع الأصدقاء القدامى، ومشاركة الآخرين مناسباتهم وهمومهم، كما أجمع الكثيرين أن موقع التواصل أتاحت تسهيل المحادثات بين الشباب من الجنسين دون علم الأسرة، وهذه من الآثار الاجتماعية السلبية للموقع، ومن الإشباعات المترتبة على استخدام شبكات التواصل أنها تساعد في الحصول على المعلومات عن كافة الأحداث والقضايا في المجتمع وتساعد على تمضيه وقت الفراغ "

## Abstract:

This study seeks to expose the cultural, social and psychological effects of the social networks upon the University Gulf youth, and gratifications resulting from such use. The researcher used the questionnaire tool upon an arbitrary specific sample of 300 persons of the university Gulf students at both the universities of Ajman

---

1 - أستاذ الإعلام المساعد بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.

and Sharjah, United Arab Emirates: 138 male and 186 female involved in Facebook, Instagram and Twitter. This study belongs to the explorative and descriptive studies that relied on the Media Survey method. The study results showed that the most positive cultural implications of the social networking sites to identify other cultures and increase vocabulary. Feeling of happiness when communicating with old friends; sharing others' occasions and concerns is one of the social and psychological impacts. However, the majority - of the above mentioned sample - said that these social networking sites allowed the facility of talks between the young people of both genders without the knowledge of the family, so it is considered as a negative consequence of these sites. The satisfaction resulted from using networking sites to get information about all the events and issues in the community and help to spend leisure time.

**المصطلحات الأساسية: الآثار الثقافية والاجتماعية والنفسية، الاستخدامات والإشباعات، الشباب الخليجي، شبكات التواصل الاجتماعي.**

#### **المقدمة :**

أدت التطورات في مجال الاتصال الإلكتروني إلى وجود وسائل اتصال حديثة تختلف في طبيعتها عن وسائل الاتصال التقليدية ومن هذه الوسائل شبكات التواصل الاجتماعي التي استقطبـت المستخدمـين من شـتـى بـقاع الـأـرـضـ، وـمـنـ كـافـةـ الشـرـائـجـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـفـئـاتـ الـعـمـرـيـةـ - خـاصـةـ مـنـ الشـيـابـ - مـحـدـثـةـ تـحـولـاتـ جـوـهـرـيـةـ فيـ آـنـمـاطـ التـفـاعـلـ وـأـسـالـيـبـ التـوـاـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ.

وـتـعـرـفـ شبـكـاتـ التـوـاـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ بـأـنـهـاـ خـدـمـةـ مـقـدـمـةـ عـبـرـ الـإـنـتـرـنـتـ تـسـمـحـ لـلـأـفـرـادـ ضـمـنـ مـوـاـقـعـهـاـ بـتـعـرـيـفـ أـنـفـسـهـمـ مـنـ خـلـالـ بـنـاءـ مـلـفـاتـ تـعـرـيـفـ شـخـصـيـةـ وـفـقـ تـصـورـاـتـهـمـ عـنـ دـوـافـعـهـمـ بـوـاسـطـةـ النـصـوصـ وـالـصـورـ وـالـفـيـدـيـوـ وـالـصـوـتـ وـالـمـسـابـقـاتـ الـقـصـيـرـةـ وـالـاسـطـلـاعـاتـ، كـمـاـ تـبـيـحـ لـهـمـ اـخـتـيـارـ أـفـرـادـ الـذـيـنـ يـشـتـرـكـونـ مـعـهـمـ فيـ الـاتـصـالـ. (الـزـيـونـ، وـأـبـوـ صـعـيلـيـكـ، 2014: 225)

وـتـعـتـرـفـ شبـكـاتـ التـوـاـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ "ـفـيـسـ بـوكـ"ـ وـ"ـتـوـتـيـرـ"ـ وـ"ـفـيـسـ بـوكـ"ـ وـ"ـتـوـتـيـرـ"ـ

"جوجل +"

لينك إن " Linked In " وغيرها من أشهر المواقع التي تقدم خدمات للمستخدمين (عبد الجليل، 2011: 245)

وقد اهتمت دراسات كثيرة بالانترنت كوسيلة اتصال حديثة، ولكنها أهملت تأثير موقع الشبكات الاجتماعية على الاتصال بين الشباب وتأثيرها النفسية والاجتماعية والثقافية عليهم، وأفادت الاحصائيات بأن النسبة الأكبر من المستخدمين هم الشباب، ومن هنا كانت الانطلاقية لانتشار موقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بصورة سريعة جداً، وكان الهدف الأساسي هو إقامة صداقات وعلاقات جديدة لتبادل الآراء.

يعد موقع Facebook - Instagram-Twitter، من أكثر المواقع شعبية للشباب الجامعي في السنوات الحديثة، ويرجع سر نجاح Facebook في قدرته على تصنيف أعضائه، وليس مجرد ربطهم ببعض، فقد استطاع هذا الموقع أن يجمع كل مميزات التواصل عبر الانترنت مثل Chat والمدونات Blogs والمدونات Forums بل وأن يضيف إليها الكثير

(البسوني، 2009 : 11-13)

وعلى الرغم من الانتشار الواسع لتقنيات الانترنت عالمياً وعربياً إلا أنه يجب ألا نغفل أن لكل تكنولوجيا تأثيرات مرغوبة وأخرى غير مرغوبة ولهذا يتضح أهمية الدراسات الخاصة بالآثار والمخاطر النفسية والثقافية والاجتماعية الناتجة عن استخدام شبكة الانترنت وبالأخص Twitter-Instagram - Facebook

#### مشكلة الدراسة :

يشكل الشباب فئة متميزة في أي مجتمع، بل هم أكثر فئات المجتمع حرقة ونشاطاً، ومصدراً من مصادر التغير الاجتماعي، كما أن هذه الفئة تتصف بالانتاج والعطاء والإبداعي كافة مجالات الحياة، فهم المؤهلون للنهوض بمسؤوليات بناء المجتمع. ونظرًا لما تشهده المجتمعات الحديثة من ظاهرة تنامي استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني، أصبحت الشبكات الإلكترونية وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي، وظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني يسمى بالجيل الشبكي، وأصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي مثل Instagram- Twitter - Facebook، حيث يتتنوع الاستخدام بين ما هو ايجابي وما هو سلبي فضلاً عن قوة تأثيرها على فئة من أكثر مستخدميها وهي فئة طلاب الجامعة مما دعا للقيام بهذا البحث

اللقاء الضوء حول هذه الظاهرة في مجتمعنا. ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية وتسعى الدراسة لقياس التأثيرات الثقافية والنفسية والاجتماعية لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة وبخاصة السلبية والتي تتعكس على سلوك الشباب ، والتي يتمثل أهمها في ضعف التفاعل الاجتماعي والميل إلى العزلة الاجتماعية وتضاؤل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية في المجتمع ومدى انعكاس ذلك على الصحة النفسية للشباب وشعورهم بالوحدة والملل والاكتئاب والقلق والتوتر والتأثيرات الثقافية ببعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية والعنابة باللغة الانجليزية على حساب اللغة العربية ، والتأثير بالعادات والتقاليد الغربية. وفي ضوء ذلك كله تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي.....

ما الآثار الثقافية والنفسية والاجتماعية المترتبة على استخدام الشباب الخليجي لموقع التواصل الاجتماعي ؟

يعني ذلك أن هذه الدراسة تسعى إلى رصد وتفسير الآثار الثقافية والنفسية وأيضاً الاجتماعية لاستخدام الشباب الخليجي (عينة الدراسة) لموقع الشبكات والأشباعات المترتبة على هذه الاستخدامات.

#### أهمية الدراسة:

تأخذ هذه الدراسة أهميتها من خلال النقاط الآتية:

1. ندرة الدراسات العربية التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام وأثارها على الشباب
2. إن استطلاع الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي سيسمح في الحد من مخاطرها على الشباب وينجح المؤسسات التربوية فرصة حقيقة لتوظيفها لوسائل وأدوات فعالة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
3. تعني هذه الدراسة بتطبيق مدخل الاستخدامات والأشباعات في إطار خصوصية المجتمعات الخليجية وذلك بهدف الحصول على معلومات عن كيفية استخدام وسائل الإعلام الجديدة في هذه المجتمعات.
4. عينة الدراسة من الشباب الخليجي باعتبارهم عنصر منتج حيث أنهم مستقبل الوطن، لذا قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الشباب الخليجي أوضحت أن موقع Instagram يحتل المرتبة الأولى

استخداماً، ثم الـ Twitter يحتل المرتبة الثانية، ثم يليه الـ Facebook. في الاستخدام واتضح أن أغلب عينة الدراسة من الشباب تحت سن 26 سنة.

#### الدراسات السابقة:

- دراسة (عبد الصادق، 2013)، تهدف إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي في الجامعات بمملكة البحرين لإذاعة الانترنت والإشعارات المرتبطة على هذا الاستخدام، وقد استخدم الباحث أداة الاستبيان على عينة عمدية قوامها 312 مفردة من الشباب الجامعي في الجامعات الحكومية والخاصة. ومن أهم النتائج أن الشباب الجامعي يستمع للإذاعة أقل من 30 دقيقة بنسبة 49.68 %، وأنه توجد علاقة ارتباطية في معدل استخدام الشباب الجامعي لإذاعة الانترنت والإشعارات المرتبطة على هذا الاستخدام.
- أما دراسة (أبو صعيديك، 2012) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، وتكونت العينة من 1135 طالباً وطالبة من الجامعات الأردنية، وجامعة اليرموك بموته، اختيروا بالعينة الطبقية العشوائية واستخدمت الاستبانة والمقابلة الشخصية، وأظهرت النتائج أن نسبة تأثير الشبكات جاء ضمن درجة التأثير المتوسطة في كل من البعد المعرفي والوجوداني والسلوكي كما بينت النتائج أن أهم آثارها الإيجابية تعميق العلاقات الاجتماعية، وإزالة العواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين وأن أهم آثارها السلبية للأدمان على تلك الشبكات والتأخر الدراسي الأكاديمي.
- كما هدفت دراسة (الشهري، 2012) إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقع Twitter – Facebook التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبيان لجمع المعلومات على عينة من 150 طالبة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، ومن أهم النتائج أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام Twitter – Facebook هي سهولة التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم الفكرية، وكذلك تعزيز صداقاتهم القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهن البعدين مكانيًا، ومن الآثار الإيجابية لاستخدام Twitter -

الانفتاح والتبادل الثقافي كما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار Facebook السلبية.

- كما حاولت دراسة كالبيدو ورفاقها (Kalpidou et al., 2011) الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكة Face book وتقدير الذات والرضا عنها والتواافق العاطفي والاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من 70 طالباً من طلبة الجامعات في بوسطن، واستخدم الباحثون الاستبانة كأداة لقياس، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على الشبكة والتواافق الاجتماعي والأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى، وأن الإفراط في الوقت الذي تقضيه عينة الدراسة على الشبكة يقترن بتدني تقدير الذات لديهم، وأن عدد الأصدقاء على الشبكة لدى طلبة السنوات العليا يقترن إيجابياً بالتواافق الاجتماعي.
- وفي دراسة (الدماري، 2010) بعنوان الطلاب والشبكات الاجتماعية: دراسة ميدانية في استخدامات واسبياعات طلاب كلية الفنون والإعلام بجامعة الفاتح فيليب لمستخدمي الفيس بوك كشبكة بهدف البحث في الاعيادات المتحققة من جراء استخدامه . وتوصلت الدراسة أن معظم الطلبة هم من يخبرون بعض عن الفيس بوك، وأن السبب الرئيسي لاستخدامه هو اكتساب معارف وتعمق أكثر بالعالم والتواصل مع إناس ذا اهتمام مشترك ، كما أجمع معظم الطلبة أن الاستخدام المفرط للفيس بوك يؤدي إلى الإنغال عن القراءة ويؤدي إلى الكسل والتراخي. أما عن النتائج من حيث الاعيادات: فتوصلت النتائج أن الفيس بوك يزود الطلبة بمعرفة متعمقة بالعالم واسباع فكري حيث أنه يطرح أفكار جديدة للتواصل بين الطلبة مع بعض في مناهج الدراسة والمحاضرات واكتشافهم طرق أفضل لمراجعة الدروس.
- أما دراسة (العمري، 2008) بعنوان "إدمان الانترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محائل التعليمية" وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة من طلاب 2011 وكانت من أهم النتائج أن من الآثار النفسية لإنترنت مشكلات مرتبطة بالنوم والشعور بالكآبة والحزن، ومن أهم الآثار الاجتماعية الميل للعزلة..

- هدفت دراسة إيليسون ورفاقها (Ellison et al., 2007) الكشف عن العلاقة بين استخدام Face book وتشكيل رأس المال الاجتماعي والحفاظ عليه، والرضا النفسي، لدى عينة مكونة من (286) فرداً من طلبة جامعة ميتشيغان في الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال استطلاع مباشر عبر الإنترنت. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام شبكة Face book يزيد من الرأس مال الاجتماعي للأفراد، كما أنه يرتبط ايجابياً مع التوافق والرضا النفسي، كما أشارت أن لا فوائد كبيرة لهؤلاء الذين يشعرون بتدني مفهوم الذات أو انخفاض الرضا عن الحياة
- أما دراسة (عبد الفتاح، 2004) بعنوان " الآثار الاجتماعية المترتبة على ارتياز الشباب الجامعي لملاهي الإنترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها" وهدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى انتشار تعامل الشباب الجامعي مع شبكة الانترنت والتعرف على نوعية الموقف المفضلة لهؤلاء الشباب. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية ، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، على عينة 280 شاباً جامعياً. ومن أهم النتائج أن غالبية أفراد العينة يرون أن استخدامهم لشبكة الإنترنت سبب لهم مشكلات بنسبة 89.2%، وأكّدت نتائج الدراسة أن غالبية العينة يرون أن للإنترنت آثار نفسية وانفعالية بنسبة 91.1%.
- تناولت دراسة الخواجة (2002) بعنوان الآثار الاجتماعية لانتشار الإنترنت على الشباب تسعى هذه الدراسة إلى محاولة وعرفة مدى انتشار الإنترت بين الشباب وما هي المترتبات الاجتماعية والثقافية الناتجة من ذلك، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي الناقد ، و تكونت عينة الدراسة ون 132 مفردة منهم 73 طالباً و 59 طالبة. ومن أهم النتائج أن أفضل الأماكن للتعامل مع الانترنت في أوقات الفراغ بنسبة 52% ، وأفضل الأماكن للتعامل مع الانترنت في مكان الدراسة بنسبة 42%، ومن أفضل مواقع يرتديها الشباب موقع التسلية وال الحوار والتعارف 41% والموقع العلمية 32%.

#### **التعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية:**

كشفت الدراسات السابقة ندرة الدراسات المتعلقة على الآثار المترتبة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية بصفة عامة ومنطقة الخليج العربي

بصفة خاصة، وذلك على الرغم من التزايد الكبير لاستخدام وسائل الإعلام الجديد من قبل الشباب الجامعي. وقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن استخدام شبكة Face book يزيد من الرأس مال الاجتماعي للأفراد، والآثار الإيجابية والسلبية لها على الصعيد الفردي والاجتماعي، والآفاق التربوية لها، كما تناولت بعض الظواهر مثل قضياب انتهاء الخصوصية في شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية، وأن للانترنت آثار نفسية وانفعالية وما لذلك من آثار وانعكاس على الصحة النفسية للأفراد وأن أفضل الواقع التي يرتديها الشباب هي موقع التسلية والحوار والتعارف. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة البحثية وفهم متغيراتها بصورة واضحة ومحددة، كما أفادت في بلورة الإطار النظري للدراسة وهو مدخل الاستخدامات والإشباعات، وكيفية توظيف المدخل بما يخدم الدراسة. وقد لاحظت الباحثة عدم تناول الدراسات العربية لآثار شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة - Instagram- Twitter Facebook السابقة.

#### **الإطار النظري للدراسة:**

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من النظريات والمداخل العلمية مثل مدخل الاستخدامات والإشباعات *Uses and Gratifications approach*، ونظرية انتشار المستحدثات لروجرز(Rogers) وذلك بهدف المساهمة في بناء الإطار النظري للدراسة.

#### **1. مدخل الاستخدامات والإشباعات " "**

صاغ كاتز (Katz, 1959: 35-11) مصطلح الاستخدامات والإشباعات للتعبير عما يفعله الجمهور بوسائل الإعلام وليس ما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور، فالجمهور لم يعد متلقياً سلبياً لما تبثه وسائل الإعلام من مضامين مختلفة، بل يختار المضامين التي تشعّ حاجاته.

ويعتبر الفرض الرئيسي لهذه النظرية أن جمهور وسائل الإعلام نشط، ويستخدم وسائل الإعلام نحو المحتوى الذي يبحث عنه ويلبي احتياجاته.

ويذهب إدلستاين وزملاؤه (Edelstein, et al., 1989, 126) إلى أن تأسيس نموذج الاستخدام والإشباعات يضفي صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام، ولا يعد الجمهور مجرد مستقبلين سلبيين وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون

في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.

كما يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية المساعدة من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط. (مكاوي ، 2012: 158)

ويعرض "روزنجرین" مجموعة العناصر التي تشكل منظور الاستخدامات والاشباعات والتي تبدأ من تولد حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية لدى الإنسان، وتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي المحيط بالفرد، وينتج عن ذلك مشكلات فردية تختلف في حدتها، وحلول محتملة لتلك المشكلات، وبالتالي تولد الدوافع لحل المشكلات أو إشباع الحاجات ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الإعلام أو ممارسة أنشطة أخرى، ويؤدي ذلك إلى إشباعات أو عدم إشباعات، ثم تولد حاجات إضافية تمر بنفس المراحل السابقة. (Rosengren, K.E.1974:286-269)

وقد اهتمت البحوث والدراسات في القرن الحادي والعشرين بدراسة دوافع والشباعات الانترنت كوسیط اتصالی مکمل لدور الاتصال الشخصی، ولقدرتہ على الوصول لأکبر قدر من الأفراد كل على حده، فضلاً عن أنها تمثل وسائل الاتصال الحديثة وقد كشفت دراسات المدخل وجود عوامل يمكن أن تؤثر على علاقة الجمهور بالوسیلة منها علاقة متعلقة بالأفراد أنفسهم (سماتهم العامة والاجتماعية) ، وعوامل متعلقة بالوسیلة سمات الانترنت كوسیط اتصالی، وعوامل تتعلق بسباق التعرض للوسیلة مثل مصادر وقت الفراغ ومدى مصداقیة هذه الوسیلة.

ويمكن تصنیف جمهور الوسائل الجديدة إلى ثلاثة فئات فرعية هي :

جمهور سلي : سيظل خاضعاً لتأثيرات شبکات التواصل وغيرها.

جمهور نشط : يستخدم الوسائل الجديدة بوعي لإشباع احتياجات محددة لديه.

جمهور مؤثر : وهو القطاع الأقل حجماً والأكثر تعليماً وانفتاحاً على العالم، والسايي لإشباع حاجاته بطريقة انتقائية.

وقد اهتم الكثير من الباحثين بدراسة دوافع واستخدامات الأفراد لشبکة الانترنت وكذلك الاشباعات التي يحصلون عليها والتي يحققها استخدامهم لهذه الوسیلة وتمثل أهمها في : دوافع طقوسيه لتمضية وقت الفراغ والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسیلة والهروب من المشكلات، ودوافع منفعية وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والثقافة من خلال موقع الشبکات، كذلك دوافع اجتماعية في السعي إلى إقامة علاقات اجتماعية جديدة، والحرص على التفاعل

الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية مع أفراد الأسرة والأصدقاء، فضلاً عن حرية التعبير عن الرأي والتخلص من الإحساس بالانطواء والعزلة الاجتماعية ومحاولة إقامة علاقات اجتماعية من خلال التعرف على أصدقاء جدد لم تربطك بهم علاقة من قبل خارج موقع التواصل.

الأصول الاجتماعية لاستخدام وسائل الاتصال: "إنتهى جون جونستون" في دراسته حول استخدام المراهقين لوسائل الإعلام والدمج الاجتماعي، لا يتعامل الأفراد باعتبارهم معزولين من واقعهم الاجتماعي، وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة، وشركاء في بيئة ثقافية واحدة. (مكاوي، 2012:161)

وعليه فإن العوامل الديموغرافية والاجتماعية " النوع، السن، المستوى العلمي والاجتماعي والاقتصادي "، لها تأثيرات في استخدام الجمهور لوسائل الاتصال. وتشير عدده من الدراسات العلمية إلى أن الإنترنت قد أسهم في اغترابه فيما جتماعيةً مثلاً إيثار التعاون لتحمل ملها الأنانية والتغافل، كما أصبحت القيم المادية هي المسيطرة على علاقات الأفراد مما أدى في أحياناً كثيرة إلى انهيار العلاقات الاجتماعية، والتمرد على قيم المجتمع والأسرة، والشعور بعدم الانتفاء والعجز عن التوافق مع نفس أو مع الآخرين، وقد يؤدي ذلك لعزل انسحاب الفرد عن المجتمع وعن الأسرة. (عبد الحليم 2009: 132)

ويتسائل (فيليبيس، 2003) عمّا إذا كان تأثيره على علاقتنا بمجتمعنا مستخدماً للإنترنت والاعتبارات الأخلاقية والاجتماعية والبيئية، وتدور هنا في نفس المستخدمة مدة أسئلة عن أهم التأثيرات التي ترسّب عن نتيجة إدماناً للإنترنت تأثيراً سلبياً في المستخدم ومجتمعه مما أنتجه خلافياً في النسج الاجتماعي.

وأكّد (صافي، 2003) أن للإنترنت تأثيراً سلبياً على مجتمعه وهو الانتماء الاجتماعي والتوحد الاجتماعي والتسليية والترفيه، ورغم أن الإنترت يقدّم الانتفاء الاجتماعي إلا أنه يساعد على التوحد الاجتماعي بممثليه انصهاراً مختللاً في القيم والعادات والتقاليد والرموز المتواجدة ضمن الجماعات التي يتولّها المجتمع.

وترى الباحثة أن التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الإنترت تتغير محدودة في ظل التناقض السريع لاستخدام هذه التقنية في مختلف قطاعات المجتمع لصالح سماهين الشباب، وذلك في ظل الإتاحة التي توفرها مقاهي الإنترت، وفي ظل غياب قوانين وصوّاب طاتجات مجتمعية تحكم إيقاعه بهذه الظاهرة أو عدم وجود محاذير أو عوائق أمام الاستغراق والاندفاع في استخدامها.

الأصول النفسية لاستخدامات وسائل الاتصال : تؤدي الاستخدامات في بعض الأحيان إلى وجود حواجز ودوافع معينة بحاجة إلى إشباع وبالتالي يقوم مدخل الاستخدامات والاشباعات على افتراض أن الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضمومين إعلامية مختلفة وفقاً للظروف النفسية . (شاهين، 2000: ص 231)

وقد شهد مدخل الاستخدامات والاشباعات العديد من التطورات والتغيرات، ولم يعد يركز عليها فقط بل على الامور النفسية والاجتماعية لافراد الجمهور في تحديد ما يحصل عليه الافراد من وسائل الاعلام اي ان هذا المدخل يعطي أهمية خاصة للجوانب الاجتماعية (الموسى:2009)

ويتمثل تطوير المدخل في دراسة الاعلام الجديد التي تعد شبكات التواصل الاجتماعي احدى صوره منها تحديد دوافع واسباعات خاصة بالاعلام الجديد، مثل استكشاف كل ما هو جديد في العالم الخارجي والتفاعل والحضور الافتراضي. وقد طور "اليكس تان" قائمة أكثر عمومية وشمولية لاحتاجات الناس بالنسبة للرسائل الاعلامية وهي:احتاجات معرفية، وجدانية، شخصية، اجتماعية وهروب من الواقع(الموسى،2004) . ومن هنا سيكون هذا المدخل منطقاً لدراستنا الحالية ، وسيتم الاعتماد عليه لمعرفة الآثار النفسية والاجتماعية والثقافية لاستخدام الشباب الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي

## 2. نظرية انتشار المستحدثات لروجرز (Rogers).

تعتبر "نظرية روجرز" لانتشار المستحدثات أحد النظريات الأساسية في العصر الحديث لظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة، ويمكن تعريف الانتشار بأنه العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتکار أو اختراع ما من خلال عدة قنوات اتصالية بين أفراد النسق الاجتماعي، وقد قام "روجرز" بدراسات عديدة في هذا المجال ووجد أن هناك علاقة بين انتشار المستحدثات وحددت التغيير الاجتماعي. (الشهري، 2012)

وتعتمد درجة انتشار المستحدثات على فعالية الاتصال داخل النسق الاجتماعي بحيث يتم انتشار الفكرة الجديدة على مراحل، المرحلة الأولى هي محاولة التعرف على وظائف ذلك الشيء الجديد، والثانية هي مرحلة اتخاذ القرار ببني استخدام الشيء أو رفضه، والأخيرة يقوم بها الفرد المستخدم بدعم استخدام الابتكارات الجديدة وتأكيد أهميتها. وتتأتى هذه المراحل من خلال الوعي بتطبيقات الابتكار الجديد ثم الاهتمام باختباره، مما يؤدي إلى محاولة تقييم جدوى تبني هذا الشيء وبذلك يدخل حيز التجربة

للوقوف على الفوائد المكتسبة حتى إذا وصل إلى درجة الاقناع فإن ذلك يقود إلى مرحلة التبني.

(مكاوي وحسين، 1998، ص 256-258)

ويرتبط بنظرية انتشار المستحدثات دراسة عدة عوامل تساعده في الإجابة على تساؤلات بحثية هامة مثل ما هي سمات وخصائص الأفراد المستخدمين لهذه التكنولوجيا؟ وهل هناك تفاوت في درجات الاستخدام؟ . وهل للخلفية الاجتماعية والثقافية للمستخدمين تأثير في تبني استخدام تكنولوجيا المعلومات والأبعاد الاجتماعية المترتبة بذلك الاستخدام. (خالد، 2009: ص 8)

وبناء على ذلك أشارت دراسات بحوث انتشار المستحدثات إلى أهمية مفهوم الشبكات الاجتماعية Social networks في فهم كيفية انتشار المبتكرات داخل النسق الاجتماعي وفي ضوء ذلك قام روجرز بدراسة قنوات الاتصال لأنها هي التي تعمل على خلق وعي واقتناع للفرد باستخدام أدوات تكنولوجيا الاتصال.

#### أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق أهداف عدة هي:

1. التعرف على عادات وانماط استخدام الشباب الجامعي الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي.
2. التوصل إلى دوافع استخدام الشباب الجامعي الخليجي عينة الدراسة لواقع التواصل الاجتماعي انطلاقاً من اشباع احتياجات ثقافية ونفسية واجتماعية.
3. قياس استخدامات الشباب الجامعي الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي . Facebook, Instagram, Twitter.
4. رصد وتحليل الآثار الثقافية والنفسية والاجتماعية (الإيجابية والسلبية لاستخدام الشباب الجامعي الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي.
5. رصد الأسباب المترتبة على استخدام الشباب الجامعي الخليجي لواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook, Instagram, Twitter.

#### تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن بعض التساؤلات التي تمت صياغتها في إطار الأهداف الخاصة بالدراسة والتي تركز أهمها فيما يلي:-

1. ما مدى كثافة تعرض الشباب الخليجي لواقع التواصل الاجتماعي كوسائل اتصالية إعلامية؟
2. ما عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي؟
3. ما أهم المواقع الالكترونية والشبكات الاجتماعية التي يستخدمها الشباب الخليجي عبر شبكة الانترنت؟
4. ما دوافع استخدام الشباب عينة الدراسة لواقع التواصل الاجتماعي انطلاقاً من اشباع احتياجات ثقافية ونفسية واجتماعية؟
5. ما الآثار الثقافية (الإيجابية – السلبية) التي يشعر بها الشباب عينة الدراسة عند تعاملهم مع موقع التواصل الاجتماعي؟
6. ما الآثار النفسية (الإيجابية – السلبية) التي يشعر بها الشباب عينة الدراسة عند تعاملهم مع موقع التواصل الاجتماعي؟
7. ما الآثار الاجتماعية (الإيجابية – السلبية) التي يشعر بها الشباب عينة الدراسة عند تعاملهم مع موقع التواصل الاجتماعي؟
8. ما الإشعاعات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي الخليجي لواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook, Twitter, Instagram ؟

#### نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الاستكشافية والوصفية ( التي تسهدف الكشف عن الآثار الثقافية والنفسية والاجتماعية والإشعاعات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي الخليجي لواقع التواصل الاجتماعي، وقد اعتمدت الدراسة علمنه جالسح الإعلامي، بهدف وصف ودراسة ظاهرة موقع التواصل الاجتماعي والآثار المترتبة على استخدام الشباب الخليجي لتلك المواقع (حسين، 2006: 147).

#### مجتمع الدراسة وعيئاتها :

هو المجتمع الذي يتم اختيار العينة منه، والذي يتم تعميم النتائج عليه وهو المجتمع الذي يمثل جميع الوحدات التي تتم دراستها لتحقيق نتائج الدراسة (عبد الحميد، 2000: 195)

والعينة هي الجمهور المستهدف الذي تسعى الدراسة إلى دراسته وتعتمد النتائج على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إليه الأمر الذي جعل للباحثة اختيار عينة مماثلة منه وقد حددت الباحثة مجتمع الدراسة ، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الشارقة، والتي يقوم الشباب الجامعي الخليجي بالدراسة بها، وأجرت الباحثة الدراسة المسحية على عينة عمدية متاحة قوامها 300 مفردة من الجنسين من سن 18 – 35 سنة من الذكور والإناث من الجنسيات الخليجية المختلفة الإماراتية والسعوية والقطريه والكويتية والبحرينية والعمانية

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة

الفئة	النكرار	النسبة المئوية %
ذكر	138	%46
أنثى	162	%54
المجموع	300	%100

#### اختبار الصدق والثبات :

صدق الإستبانة يعني التأكيد من أنها سوف تقيس ما أعددت لقياسه، كما يقصد بالصدق " شمول الاستماراة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومية لكل من يستخدمها ".

ولاختبار قدرة صحيفة الاستقصاء على قياس ما استهدف قياسه(إمام، 1989، ص 53-54) قامت الباحثة بعرض الاستماراة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام<sup>(34)</sup> الذين أفادوا ببعض التعديلات والإضافات، وتم الأخذ بها. وللختبار الصدق تم عمل اختبار قبلي بتطبيق الاستماراة على 30 مفردة تمثل 10% من إجمالي مفردات العينة بهدف التعرف على مدى فهم المفردات، ثم تم استخدام معامل الثبات ألفا Alpha حيث بلغت قيمته 92% وهي نسبة تدل على وضوح الاستماراة وقابليتها للتطبيق.

#### أدوات الدراسة وجمع البيانات:

ويقصد بها الأدوات المراد توظيفها في الحصول على بيانات الدراسة، وتم تحديد طريقة جمع البيانات بناءً على طبيعة البيانات المراد الحصول عليها وعلى طبيعة مشكلة

البحث والمنهج المتبع في البحث، وتمت مراعاة مجتمع البحث وعينته، ولذلك استخدمت الاستبيان (الاستقصاء) وقد روّي في اسئلة الاستبيان التنوع وبساطة الصياغة ووضوح الفكرة.

#### نتائج البحث ومناقشتها

##### أولاً: البيانات الأساسية

المدخل الطبيعي أو البديهي للدراسة الميدانية هو التعرف على خصائص العينة المدروسة، ومنها

- فئات السن : من خلال الجدول نجد أن فئة 30 عاماً إلى 35 هي الفئة الأكثر حيث كانت 35% من النسبة العامة ، ، تلتها الفئة العمرية من 18 – 22 في المرتبة الثانية بنسبة 25% . ثم جاءت الفئة من 26 وأقل من 30 في المركز الأخير بنسبة 13% من مجموع المفردات البحثية .
  - أما الخصائص الديمografية: فبلغ عدد الإناث 162 وعدد الذكور 138 مفردةويُفسر ذلك أن فئة الإناث هي أكثر تفرغاً من الفئة الثانية وذلك يجعلها أكثر إرتباطاً بتلك الشبكات بحكم الوقت المتاح لكل منها
  - توضح بيانات الجدول أعلاه توزيعات مجتمع البحث حسب الحالة الاجتماعية الخاصة بها ، وجاءت نسبة أعزب أكثر من نسبة المتزوجين حيث بلغت ، % 53 ويفسر ذلك وفق المسؤوليات المتصلة بكل الفئتين ، وبالطبع الفئة الأولى هي أكثر تفرغاً مما يجعلها أكثر إرتباطاً بتلك الشبكات بحكم الوقت المتاح لكل منها
  - تأتي أهمية جدول الجنسية من كونه يعكس الخارطة الجغرافية للللفئات المبحوثة ، حتى يتمالتحقق من سلامتها تمثيلها للمجتمع الخليجي ككل ، وبالتالي تصبح دلالتها معبرة بشكل علمي ودقيق عن المجتمع الخليجي ، وكما هو موضح فقد توزعت الفئات بين دول الخليج وبنسبة متقاربة جداً لبعضها ، عدا الجنسية الإماراتية التي فاقت باقي دول الخليج بفارق كبير، ويعود ذلك للمقارقة الطبيعية في وجود الجنسيات الأخرى في دولة الإمارات ووجود الباحثة بها ، وليس لها دلالة احصائية أخرى.
- ثانياً: الآثار الثقافية والاجتماعية و النفسيّة لاستخدام الشباب الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (2) يوضح أكثر شبكات التواصل تعاملاً مع عينة الدراسة ولديهم حساب فيها.

البيان	النكرار	النسبة المئوية
الفيسبوك	135	22%
التويتر	171	27%
انستجرام	267	43%
أخرى	51	8%
المجموع	624	100%

بيانات الجدول السابقان تطبيق انستغرام هو الأكثر استخداماً من قبل الشباب الخليجي مقارنة بشبكات التواصل الاجتماعي الأخرى حيث بلغت نسبة مستخدميه كاعلى نسبة، وكما هو معلوم يعد الآن هو من أشهر التطبيقات المجانية التي اطلقت في نهاية 2010م، وكان برنامجاً جاذباً خاصة لفئة الشباب لأنه يستخدم في مشاركة وتبادل الصور ومقاطع الفيديو ومشاركتها من خلال موقع التواصل الاجتماعي الأخرى، يلي ذلك تطبيق تويتر في المرتبة الثانية بنسبة 27% وهو تطبيق آخر يمكن من أن وصول الخبر بشكل سريع وحي من موقعه مباشرة، كذلك يساعد على تكوين صداقات ومناقشات مع شخصيات مهمة أو مشهورة في مجالات مختلفة الأمر الذي يرضي طموح الشباب من منطلق تلك الصداقات مع المشاهير إلا أنه تراجع في مقابل استخدام انستغرام رغم السبق الزمني لتويتر حيث ظهر الأخير عام 2006م ويعزى عدد من الباحثين السبب في ذلك إلى أن من عيوب تويتر سرعة وكتافة انتشار الشائعات عبره. يضاف لذلك حالات انتقال الشخصيات التي كثرت فيه، خاصة شخصيات المشاهير، فكثيرون يتفاجأوا بأنهم كانوا مخدوعين باسم لشخصية غير حقيقة، ويأتي فيس بوك في المرتبة الثالثة بنسبة 22% وهو التطبيق الذي ذاع صيته بشكل غير مسبوق في بدايات ظهوره عام 2004م كواحد من تطبيقات web 2.0 وأحدث تغييرًا جذريًا في شكل التواصل الاجتماعي، واستخدمه الشباب في كل مجالات التواصل إلا أنه لم يعد يتمتع بذات الجاذبية اليوم ذلك نسبة لتعدد التطبيقات التي ظهرت بعده وقطعاً هي أكثر تطوراً منه، وفي المرتبة الأخيرة تأتي فئة أخرى بنسبة ضئيلة فقط 8% وتضم كافة التطبيقات الأخرى غير الثالثة المذكورة آنفًا.

إجابة السؤال الأول.

وينصهذاالسؤال على1.ما مدى كثافة تعرض الشباب الخليجي لواقع التواصل الاجتماعي كوسائل اتصالية إعلامية؟والجدول رقم (3) يبين ذلك .  
جدول رقم (3) يوضح المدى الزمني لاستخدامك شبكات التواصل.

البيان	النكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	21	7%
من سنة - إلى أقل من ثلاث سنوات	78	26%
من ثلاث سنوات - إلى أقل من خمس سنوات	87	29%
من خمس سنوات فأكثر	114	38%
	300	100%

أوضحبياناتالجدول أعلاه والخاص بالتوزيعات الإحصائية للمدى الزمني لاستخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي أن 38% من فئة المبحوثين زاد عمر إستخدامها لتلك الشبكات عن خمس سنوات مما يمثل بعداً ايجابياً في التحليل حيث أن النسبة الغالبة عملية استخدامها للشبكات تمثل تجربة ناضجة وحقيقة، وتزيد من توقع تحقق التراكم المعرفي لديهم مما يحقق نتائج أكثر علمية بالنسبة للباحثة، وتبع عن التخمينات والإنطباعات الشخصية، يؤكد ذلك النسبة الإحصائية الأخرى وهي الفئة التي استخدمت تلك المواقع من 3 – 5 سنوات حيث بلغت 29% في المرتبة الثانية وهي ايضاً تمثل فترة زمنية لابأس بها في القدرة على التقييم والحكم على واقع وحقيقة تلك الشبكات، وعلى التوالي تأتي فئة المستخدمين من سنة إلى 3 سنوات في المرتبة الثالثة بنسبة 26% والدالة الإحصائية بينها وبين الفئة السابقة لها ليست كبيرة مما يجعلها صالحة لأخذها كدلالة تأكيدية على النتيجة السابقة، وتاتي فئة المستخدمين لسنة أو أقل كآخر نسبة في التوزيعات الإحصائية بنسبة 7% ويضاف ذلك لتحليل النتيجة العامة وصالحيتها في تحديد التعميم العلمي المتعلق بالحكم النهائي على ما يتصل بتأثيرات تلك المواقع الناتجة عن استخدامات الشباب لها.

**إجابة السؤال الثاني.**

وينصهذاالسؤال على2.ما عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي؟والجدول رقم (4) يبين ذلك.  
جدول رقم (4)

**أفضل الأوقات للتعامل مع هذه المواقع**

البيان	النكرار	النسبة المئوية
فترة الصباح	6	2%
فترة الظهيرة	9	3%
فترة المساء	39	13%
فترة السهرة	6	2%
لا يوجد وقت محدد	240	80%
	300	100%

أشارتبياناتالجدولالسابقحول مايتعلق بفضائل فئة المبحوثين للأوقات التي يستخدمون فيها شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها نقرأ أن 80% منهم تمثل النسبة الأعلى في المرتبة الأولى هم أولئك الذين لا يخصصون وقتاً محدداً لاستخدامه لها والدلالة المهمة في ذلك التي يمكن أن يشير إليها كبر هذه النسبة أن كل وقت لا يُشغل بمهمة أخرى دراسية أو وظيفية أو اجتماعية.. الخ هو وقت مخصص لاستخدام تلك الشبكات وقطعاً هو الوقت الأوسع، خاصة إذا أخذنا في الإعتبار خاصية فئة المبحوثين الأساسية كونهم طلبة فالمتوقع أن الزمن الحر لديهم أكثر بكثير عن الزمن المشغول بمهام أخرى وذلك يشير بجلاء إلى العلاقة الوثيقة بين الشباب وتلك الشبكات المقصودة، ثم تأتي فئة من يستخدمونها مساءً في المركز الثاني بنسبة 13%， وكما هو معلوم فإن فترة المساء هي فترة الإختيار الحر لتحديد ما يشغل الفرد عموماً وهذا يدل على أن اختيارات الشباب في هذه الفترة غالباً هي التعامل مع هذه الشبكات بأغراضهم المختلفة لذاك التعامل .وضُعفت بشكل متقارب فئات المستخدمين أوقات السهرة والصبح والظهيرة بنسب على التوالي 3%， 2%， وهي نتيجة طبيعية إذا ما قرأت مع طبيعة تلك الأوقات ففترة السهرة فترة الراحة والإسترخاء من عناء أعباء اليوم وفترة الصبح والظهيرة هي فترة الإن شغال بمتطلبات وإحتياجات الحياة الطبيعية المحددة.

إجابة السؤال الثالث.

وبنصل إلى السؤال على 3. ما أهم المواقع الالكترونية والشبكات الاجتماعية التي يستخدمها الشباب الخليجي عبر شبكة الانترنت؟؟ الجدول رقم (5) يبين ذلك:

جدول رقم (5) يوضح أفضل المواقع استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي .

البيان	النكرار	النسبة المئوية
Facebook	36	12%
Tweeter	63	21%
انستجرام	174	58%
أخرى	27	9%
	300	100%

بيانات الجدول أعلاه تشير إلى إلى الترتيب المتعلق بتفاصيل مفردات البحث لشبكات التواصل ، أي بيانات للمقارنة والترتيب الوارد بها يثبت ما سقناه في تفسيرات الجدول رقم (1) ، حيث جاء بنفس الترتيب انستغرام ، تويتر ، فيسبوك ، وبما أنه إحصاء يتعلق بالمقارنة فالأمر يتصل بمميزات وعيوب كل موقع وهذا ما أشارت إليه الدراسة النظرية.

#### إجابة السؤال الرابع.

وينص هذا السؤال على 4. ما دوافع استخدام الشباب عينة الدراسة لموقع التواصل الاجتماعي انطلاقاً من اشباع احتياجات ثقافية ونفسية واجتماعية ؟ الجدول رقم 6 يبيّن ذلك:

جدول رقم (6) يوضح دوافع استخدام الشباب الجامعي الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي .

البيان	النكرار	النسبة المئوية
التسلية والترفيه	258	23%
خلق صداقات جديدة	117	11%
التنفيس عن الذات	108	10%
الثقافة العامة	201	18%
التواصل مع الآخرين	186	17%

16%	177	لقضاء وقت الفراغ
2%	21	البحث عن علاقات رومانسية
3%	33	الاشتراك في مجموعات Groups
100%	1101	

بحسب الفروق الفردية الحتمية بين الأفراد تتحدد دوافع التعامل مع أي شيء، وبما أن استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي تمثل في كل أحواله اختياراً فردياً حراً، فبالضرورة هنالك دوافع تباين من شاب لآخر تقف وراء استخدامه لتلك الشبكات، الجدول أعلاه جاء بغرض معرفة كيف توزع احصاءات ونسب دوافع الاستخدام، وقد يبين أن التسلية والترفيه هي الدافع الأساس في استخدامات الشباب لتلك الواقع حيث كانت نسبته 23%، وهذا يؤكد المزاعم التي يقول بها كثيرون عن أن تلك الواقع تُعد ترجية للأوقات وتمضية لها فيما هو غير جاد وغير موضوعي وهي مزاعم أكدتها عدة دراسات علمية، خاصة في العالم المستهلك لتلك التقنية، ومن بينها العالم العربي، وتطابق تقريباً نسبة الذين يستخدمونها بداعي الثقافة العامة أو للتواصل مع الآخرين وهي على التوالي 18 و 17 % وهذه تمثل دوافع موضوعية ومهمة حيث أن تلك الواقع تحقق هذين الغرضين بشكل كبير فهي تتيح فرصاً كبيرة للتعرف على مختلف المعارف والثقافات بغض النظر عن جغرافيتها ، كما أنها ازالت العقبات المكانية والزمانية التي كانت تعيق عملية التواصل بين الناس ، ويأتي في المرتبة الرابعة دافع الفراغ وقضاء الوقت بنسبة 16% وهي نسبة كبيرة إذا أخذنا بعده الدوافع التي تتوزع عليها هذه النسبة ، وتدلل على أن الشباب فئة تتخلل أوقاتهم كثير من المساحات الفارغة مما جعل هذه الواقع بديلاً خصباً يملؤون به تلك الأوقات، وهو يقتضي من المجتمع ضرورة التفكير في برامج حقيقة ومفيدة توجه للشباب، يلي ذلك داعي خلق صداقات جديدة، والتنفيذ عن الذات بنسبة متشابهة 11 و 10 % وهي أيضاً دوافع تشير إلى حجم الفراغ المادي والمعنوي الذي يعيشه الشباب والذي يمكن أن تتعدد أسبابه و نتيجته واحدة . أما الإشتراك في مجموعات والبحث عن علاقات رومانسية تمثل أضعف الدوافع التي تتحكم في استخدامات الشباب لتلك الشبكات،

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن كل ما يتعلّق بتلك الشبّكات قد اتّضح وتبين لهم وكثير منه غير حقيقي.

#### إجابة السؤال الخامس.

وينصّه السؤال على 5.5 ما الآثار الثقافية (الإيجابية - السلبية) التي يشعر بها الشباب عينة الدراسة عند تعاملهم مع موقع التواصل الاجتماعي؟؟ الجدول رقم 7 يبيّن ذلك:

جدول رقم (7) الآثار الثقافية (الإيجابية والسلبية) لاستخدام الشباب الخليجي لموقع

#### ال التواصل الاجتماعي

البيان	أوافق بشدة	أوافق	ممايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	إجمالي
استخدامي لموقع التواصل الاجتماعي جعلني أتعرّف على الثقافات الأخرى	174	114	12	0	0	300
استخدامي لموقع التواصل الاجتماعي دفعني للعناية باللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية	45	105	105	30	15	300
بعض الممارسات تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية وتهدم قيم المجتمع	105	111	54	12	18	300
تساهم موقع التواصل في تأثير الشباب بالعادات والتقاليد الغربية	99	120	60	6	15	300
استخدامي لشبّكات التواصل جعلني أعرف الكثير عن ديني الإسلامي	93	138	48	15	6	300
أشعر بالغثّرابة الثقافي عن أسرتي ومجتمعي بسبب تأثيري بموقع التواصل	33	54	87	84	42	300
استخدامي لموقع التواصل تساعّدني في	117	123	33	21	6	300

الحصول على المعلومات وزاد من حصيلي اللغوية						
100%	2%	7%	11%	41%	39%	
300	30	84	93	63	30	استخدامي لموقع التواصل جعلني أفضل الفنون الغربية على الفنون العربية الإسلامية
100%	10%	28%	31%	21%	10%	
300	48	60	102	63	27	أشعر بأن ثقافة مجتمعي تقبل حريقي بسبب تأثيري بموقع التواصل
100%	16%	20%	34%	21%	9%	
300	9	33	75	114	69	استخدام شبكات التواصل جعلني أقبل العولمة الثقافية
100%	3%	11%	25%	38%	23%	

يتضح من الجدول أعلاه أن الفقرة التي حصلت على أعلى نسبة موافقة بشدة هي "استخدامي لموقع التواصل الاجتماعي جعلني أتعرف على الثقافات الأخرى" فقد احتلت المرتبة الأولى بتكرار 174 بنسبة 58%. تلتها عبارة "استخدامي لموقع التواصل تساعدني في الحصول على المعلومات وزاد من حصيلي اللغوية" في المرتبة الثانية بالموافقة بشدة بتكرار 105 بنسبة 35%，وهذا يتفق مع دراسة الدماري،2010) أن السبب الرئيسي لاستخدام الانترنت هو اكتساب معارف وتعمق أكثر بالعالم والتواصل مع إناس ذا اهتمام مشترك. أما عبارة "بعض الممارسات تتعارض مع الدين والثقافة الاسلامية وتهدم قيم المجتمع" في المرتبة الثالثة بالموافقة بشدة بتكرار 105 بنسبة 35%. أما الفقرة التي حصلت على أدنى نسبة موافقة بشدة 9%， وأعلى نسبة عدم موافقة بشدة 16% في هذا المجال هي "أشعر بأن ثقافة مجتمعي تقبل حريقي بسبب تأثيري بموقع التواصل". وعبارة "استخدامي لشبكات التواصل جعلني أعرف الكثير عن ديني الاسلامي" أخذت المرتبة الأولى في الموافقة بنسبة 46%. وعبارة "اما عبارة "استخدامي لموقع التواصل تساعدني في الحصول على المعلومات وزاد من حصيلي اللغوية" أخذت المرتبة الثانية في الموافقة بنسبة 41%.اما عبارة "استخدام شبكات التواصل جعلني أقبل العولمة الثقافية" اخذت المرتبة الثالثة في الموافقة بنسبة 38% وهي أول اثر سلبي يتم الموافقة عليه. أما عبارة "استخدامي لموقع التواصل الاجتماعي دفعني للعناية باللغة الانجليزية على حساب اللغة العربية" فأخذت

أعلى نسبة في المحايدة 35%. أما عبارتي "أشعر بالاغتراب الثقافي عن أسرتي و مجتمعي بسبب تأثيري بموقع التواصل" و "استخدامي لموقع التواصل جعلني أفضل الفنون الغربية على الفنون العربية الإسلامية" فأخذت أعلى نسب في عدم الموافقة على هذه الأثر السلبي بنسبة 28%. وقد اتفقت هذه النسب مع دراسة (الشهري، 2012) أن من الآثار الإيجابية لاستخدام Facebook - Twitter الانفتاح والتبادل الثقافي.

**إجابة السؤال السادس.**

وينص هذا السؤال على 6. ما الآثار الاجتماعية (الإيجابية - السلبية) التي يشعر بها الشباب عينة الدراسة عند تعاملهم مع موقع التواصل الاجتماعي؟ الجدول رقم 8 يبين ذلك:

**جدول رقم (8) الآثار الاجتماعية (الإيجابية والسلبية) لاستخدام الشباب الخليجي لموقع التواصل الاجتماعي**

البيان	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	إجمالي
أتخلص أحياناً من الشعور بالوحدة	93	141	45	15	6	300
أصبحت حبيس غرفة طوال الوقت	31%	47%	15%	5%	2%	100%
تساعدني في التخلص من ضغوط الحياة اليومية	63	99	90	36	12	300
القدرة على متابعة الأبناء خارج المنزل	21%	33%	30%	12%	4%	100%
استخدامي لموقع التواصل أضعف من انتقامي للأسرة	41%	42	123	36	18	300
أتاحت موقع التواصل تسهيل المحادثات بين الشباب من الجنسين دون علم الأسرة	20%	16%	25%	20%	19%	100%
	60	48	75	60	57	300

100%	10%	5%	10%	38%	37%	
300	3	21	75	114	87	لقد قمت بتطوير علاقات اجتماعية عديدة من خلال هذه المواق
100%	1%	7%	25%	38%	29%	
300	39	66	78	78	39	التواصل مع الأصدقاء من خلال المواق يكفي
100%	13%	22%	26%	26%	13%	
300	57	72	72	69	30	إفشاء أسرار الأسرة إلى الآخرين
100%	19%	24%	24%	23%	10%	
300	24	21	48	114	93	التعرض للخداع أحياناً من قبل بعض الأفراد
100%	8%	7%	16%	38%	31%	
300	45	48	90	60	57	أعتقد أن مواقعي التواصل قلل من علاقاتي الاجتماعية
100%	15%	16%	30%	20%	19%	
300	51	75	93	54	27	التعامل مع المواقعي جعلني أكثر توتراً وقلقاً
100%	17%	25%	31%	18%	9%	

تشير نتائج الجدول السابق أن العبارة التي حظيت أعلى نسبة لدى طلاب الجامعة الخليجين " أتاحت مواقعي التواصل تسهيل المحادثات بين الشباب من الجنسين دون علم الأسرة بنسبة 37% موافقة بشدة و 38% موافقة أي 75% من جمالي العينة يؤيدون أن لشبكات التواصل الاجتماعي آثار سلبية في تسهيل المحادثات بين الشباب دون علم الأسرة ، تليها عبارة "التعرض للخداع أحياناً من قبل بعض الأفراد " وهو أثر سلبي آخر في المرتبة الثانية بنسبة 31% موافقة بشدة و 38% موافقة أي 69% من العينة توافق أن التعرض لهذه الوسائل يوقعهم في الخداع " أما عبارة " أتخلص أحياناً من الشعور بالوحدة " فتحتل المرتبة الأولى في الموافقة من عينة البحث، تليها في الموافقة عبارة "القدرة على متابعة الأبنية خارج المنزل " وهي أثر إيجابي لمواقعي التواصل فتحتل المركز الثاني " أما عبارة " التعامل مع المواقعي جعلني أكثر توتراً وقلقاً " فتحتل

أعلى نسبة في المحايدة بين الموافقة وعدم الموافقة، أما عبارة " أصبحت حبيس غرفتي طوال الوقت" فاحتلت موافقة وعدم موافقة بنسبي متساوية تقريباً. ونخلص مما سبق غلبة الطابع السلبي على الآثار الاجتماعية المترتبة إجابة السؤال السابع.

وينص هذا السؤال على 7. ما الآثار النفسية ( الإيجابية - السلبية ) التي يشعر بها الشباب عينة الدراسة عند تعاملهم مع موقع التواصل الاجتماعي؟؟ الجدول رقم 9 يبين ذلك:

جدول رقم (9) يوضح الآثار النفسية ( الإيجابية والسلبية ) لاستخدام

الشباب الخليجي لموقع التواصل الاجتماعي

البيان	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	إجمالي
أشعر بتحقيق الذات عند التعامل مع الواقع	48	117	84	24	300
	16%	39%	28%	8%	100%
أتقمص أدواراً غير حقيقة.	21	78	66	90	300
	7%	26%	22%	30%	100%
أشعر بسعادة عند التواصل مع الأصدقاء القدامى	159	105	24	3	9
	53%	35%	8%	1%	100%
أشعر بأنني شخص إيجابي ، ومبادر عندما أشارك الآخرين مناسباتهم وهمومهم	141	108	45	6	0
	47%	36%	15%	2%	100%
أستطيع أن أعبر عما بداخلي	111	129	51	3	6
	37%	43%	17%	1%	100%
أصبحت حبيس غرفتي	24	45	93	81	57
	8%	15%	31%	27%	100%

300	39	81	75	84	21	أصبحت عصبياً وقلقاً عند التوقف عن استخدام المواقع
100%	13%	27%	25%	28%	7%	
300	72	87	81	39	21	التعامل مع موقع التواصل جعلني أشعر بالقلق والاكتئاب
100%	24%	29%	27%	13%	7%	
300	12	27	72	123	66	أشعر بارتياح تجاه أسلوبي في الحياة
100%	4%	9%	24%	41%	22%	
300	12	27	42	132	87	تزيد من قدرتي على المشاركة واتخاذ القرار
100%	4%	9%	14%	44%	29%	
300	33	108	78	54	27	أشعر بالوحدة والانطواء عندما أتعامل مع موقع التواصل
100%	11%	36%	26%	18%	9%	

أوضحت نتائج الدراسة أن العبارات التي حظيت على درجات الموافقة لدى طلاب جامعتي جمان والشارقة تمثلت في العبارات التالية : "أشعر بسعادة عند التواصل مع الأصدقاء القدامى" بنسبة 53%، تليها عبارة "أشعر بأنني شخص إيجابي، ومبادر عندما أشارك الآخرين مناسباتهم وهمومهم" بنسبة 47%، وجاءت عبارة "أستطيع أن أعبر عما بداخلي" في المرتبة الثالثة بنسبة 37%. وهذه النسب تتوافق مع دراسة (أبو صعيديك، 2012) بينت النتائج أن أهم آثارها الإيجابية تعميق العلاقات الاجتماعية، وإزالة الحاجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين. وكذلك دراسة (الشبرى، 2012) في تعزيز الصداقات القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع الأقارب البعدين مكانيًا. أما عبارة "أشعر بالوحدة والانطواء عندما أتعامل مع موقع التواصل" فقد حظيت عدم الموافقة بتكرار 108 بنسبة 36% في المرتبة الأولى أما عبارة "التعامل مع موقع التواصل جعلني أشعر بالقلق والاكتئاب" فحصلت على عدم الموافقة بشدة أعلى نسبة 24% ، أما عبارة "أصبحت حبيس غرفتي" فأخذت أعلى نسبة من محايدين . أما عبارة "تزيد من قدرتي

على المشاركة واتخاذ القرار " بالموافقة بأعلى نسبة بتكرار 132 وبنسبة 44%. أما عبارتي "أصبحت عصبيا وقلقا عند التوقف عن استخدام الواقع" و "التعامل مع موقع التواصل جعلني أشعر بالقلق والاكتئاب" أخذتا أقل نسبة موافقة بشدة نسبة 7%. أما عبارتي "أشعر بارتياح تجاه أسلوبي في الحياة" و "تزيد من قدرتي على المشاركة واتخاذ القرار" أخذتا أعلى نسبة في عدم الموافقة بشدة تجاه موقع التواصل الاجتماعي. ويتفسير هذه النتائج يتضح لنا أنها تعكس اتجاهها إيجابيا نحو موقع التواصل الاجتماعي على الآثار النفسية الإيجابية لاستخدام طلاب الجامعة الخليجيين . وهذه النسب تختلف مع دراسة (عبد الفتاح، 2004) وأكدت نتائج الدراسة أن غالبية العينة يرون أن لالانترنت آثار نفسية وانفعالية بنسبة 91.1%.

إجابة السؤال الثامن.

وينص هذا السؤال على 8. ما الآثار المترتبة على استخدام الشباب الجامعي الخليجي لموقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook، Twitter، Instagram ؟ الجدول رقم 10 يبين ذلك:

جدول رقم (10) الآثار المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

البيان	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	إجمالي
تربيحي وتسليبي	105	135	54	3	3	300
تساعدني على الاسترخاء	57	120	84	36	3	300
تساعدني على تمضيه وقت الفراغ	117	141	33	6	2%	300
تساعدني في الحصول على	126	135	36	3	0	300

المعلومات عن كافة الأحداث والقضايا في المجتمع						
100%	0%	1%	12%	45%	42%	
300	6	12	63	117	102	تخلصني من الملل والتوتر
100%	2%	4%	21%	39%	34%	
300	6	54	108	93	39	تميزي عن الآخرين
100%	2%	18%	36%	31%	13%	
300	3	3	63	132	99	تساعدني على إجراء الحوارات مع الآخرين لتغيير الرتابة والملل.
100%	1%	1%	21%	44%	33%	
300	15	36	111	87	51	تنسيني هموم الحياة ومشكلاتها
100%	5%	12%	37%	29%	17%	
300	0	15	48	159	78	تساعدني على مناقشة برامجهما مع الآخرين
100%	0%	5%	16%	53%	26%	
300	3	12	51	129	105	تشعرني بالارتباط بأحداث ومستجدات العصر
100%	1%	4%	17%	43%	35%	

يتضح من الجدول أعلاه أن عبارة "تساعدني على مناقشة برامجها مع الآخرين" تتحل المرتبة الأولى في الموافقة بنسبة 53%. أما عبارة "تساعدني في الحصول على المعلومات عن كافة الأحداث والقضايا في المجتمع" تتحل المرتبة الأولى في الموافقة بشدة بنسبة 42%. تلها في المرتبة الثانية عبارة "تساعدني على تمضيه وقت الفراغ" بنسبة 39%. في الموافقة بشدة وبنسبة 47% في الموافقة. أما عبارة "تريحني وتسليني" و "تشعرني بالارتباط بأحداث ومستجدات العصر" في المرتبة الثالثة، وعبارة "تخلصني من الملل والتوتر" في المرتبة الرابعة. أما عبارة "تميزي عن الآخرين" تتحل المرتبة الأولى في عدم الموافقة. ومن الجدير بالذكر أن العبارات السابقة

المتعلقة بالإشعاعات المترتبة على استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي تتحل نسب ضئيلة لا تذكر في عدم الموافقة بشدة وهذا وإن دل على أن موقع التواصل الاجتماعي تقوم بعملية إشعاعات للطلبة الخليجين الجامعين في الحصول على المعلومات عن كافة الأحداث والقضايا في المجتمع ، وفي التسلية وتمضية وقت الفراغ ، تشعرني بالارتباط بأحداث ومستجدات العصر، والخلاص من الملل والتوتر، أما عبارة " تنسني هموم الحياة ومشكلاتها" فاحتلت المركز الأول في المحايدة بـ 37%. واتفقت هذه النتائج مع دراسة الخواجة (2002) ومن أفضل موقع يرتديها الشباب موقع التسلية والحوار والتعارف 41% دراسة ( الدماري،2010) أما عن النتائج من حيث الإشعاعات: فتوصلت النتائج أن الفيس بوك يزود الطلبة بمعرفة متعمقة بالعالم وإشاع فكريوأن السبب الرئيسي لاستخدامه هو اكتساب معارف وتعمق أكثر بالعالم والتواصل مع إناس ذا اهتمام مشترك.

#### الاستنتاجات :

هدفت هذا الدراسة إلى استكشاف الآثار الثقافية والاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي ، في إطار مدخل الاستخدامات والإشعاعات باستخدام منهج المسح وبالتطبيق على عينة من 300 مفردة من الشباب الجامعي الخليجي من الذكور والإثاث بدولة الإمارات العربية المتحدة، وقد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج من أهمها :

1. بالرغم من تعدد موقع شبكات التواصل الاجتماعي، إلى أن هناك تبايناً في أكثر شبكات التواصل تعاملًا مع عينة الدراسة ولديهم حساب بها، حيث جاء Instagram في المرتبة الأولى بنسبة 43% من حيث التعرض خلال الحياة اليومية ثم Twitter، بنسبة 27% وتليه Facebook بنسبة 22% ، ومن الجدير بالذكر أن الاختيارات لن تتغير عند قياس أهم المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية لدى الشباب الخليجي حيث جاء بنفس الترتيب Instagram بنسبة 58% ، ثم Twitter بنسبة 21% ويليه Facebook بنسبة 12% وبما أنه إحصاء يتعلق بالمقارنة فالامر يتصل بمميزات وعيوب كل موقع وهذا ما أشارت إليه الدراسة النظرية.
2. النسبة الغالبة من فئة المبحوثين زاد عمر استخدامها لتلك الشبكات عن خمس سنوات مما يمثل بعداً ايجابياً في التحليل حيث تمثل تجربة ناضجة وحقيقة،

وتزيد من توقع تحقق التراكم المعرفي لديهم مما يحقق نتائج أكثر علمية بالنسبة للباحثة، وتبعه عن التخمينات والإنطباعات الشخصية، يؤكد ذلك النسبة الاحصائية الأخرى وهي الفئة التي استخدمت تلك المواقع من 3 – 5 سنوات حيث بلغت 29 % وهي ايضًا تمثل فترة زمنية لابأس بها في القدرة على التقييم والحكم على واقع وحقيقة تلك الشبكات.

3. أما فيما يتعلق بتفاصيل فئة المبحوثين للأوقات التي يستخدمون فيها شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها نقرأ أن 80% منهم تمثل النسبة الأعلى في المرتبة الأولى هم أولئك الذين لا يخصصون وقتاً محدداً لاستخدامه لها والدلالة على كبر هذه النسبة أن كل وقت لا يُشغل بمهمة أخرى دراسية أو وظيفية أو اجتماعية هو وقت مخصص لاستخدام تلك الشبكات، خاصة كونهم طلبة فالمتوقع أن الزمن الحر لديهم أكثر بكثير عن الزمن المشغول بمهام أخرى وذلك يشير بجلاء إلى العلاقة الوثيقة بين الشباب وتلك الشبكات المقصودة.

4. أما فيما يتعلق بمعرفة كيف تتنوع احصاءات ونسب دوافع الاستخدام، فتبين أن التسلية والترفيه هي الدافع الأساس في استخدامات الشباب لتلك المواقع حيث كانت نسبته 23%， وهذا يؤكد المزاعم التي يقول بها كثيرون عن أن تلك الواقع تُعد تزجية للأوقات وتمضية لها فيما هو غير جاد وغير موضوعي وهي مزاعم أكدتها عدة دراسات علمية، خاصة في العالم المستهلك لتلك التقنية، ومن بينها العالم العربي، وتطابق تقريباً نسبة الذين يستخدمونها بداعف الثقافة العامة أو للتواصل مع الآخرين وهي على التوالي 18 و 17 % وهذه تمثل دوافع موضوعية و مهمة في تتيح فرصاً كبيرة للتعرف على مختلف المعارف والثقافات بغض النظر عن جغرافيتهما.

5. أوضحت نتائج الدراسة أن من الآثار الثقافية الإيجابية التي حظيت على أعلى درجات الموافقة لدى عينة الدراسة تمثلت في العبارات التالية : "أشعر بسعادة عند التواصل مع الأصدقاء القديمي" بنسبة 53%， تليها عبارة "أشعر بأنني شخص إيجابي، ومبادر عندما أشارك الآخرين مناسباتهم وهمومهم" بنسبة 47%， وجاءت عبارة "أستطيع أن أعبر عما بداخلي" في المرتبة الثالثة بنسبة 37%. ومن الآثار الثقافية السلبية عبارة "بعض الممارسات تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية وتهدم قيم المجتمع" في المرتبة الثالثة بموافقة بشدة بتكرار 105 بنسبة 35%.

6. أوضحت نتائج الدراسة أن من الآثار الاجتماعية السلبية التي حظيت أعلى نسبة لدى طلاب الجامعة الخليجيين "أناحت موقع التواصل تسهيل المحادثات بين الشباب من الجنسين دون علم الأسرة بنسبة 37% موافقة بشدة و 38% موافقة أي 75% من اجمالي العينة يؤيدون أن لشبكات التواصل الاجتماعي آثار سلبية في تسهيل المحادثات بين الشباب دون علم الأسرة ، تلتها عبارة "ال تعرض للخداع أحيانا من قبل بعض الأفراد " وهو أثر سلبي آخر في المرتبة الثانية بنسبة 31% موافقة بشدة و 38% موافقة أي 69% من العينة توافق أن التعرض لهذه الوسائل يوقعهم في الخداع " أما عبارة " التعامل مع الواقع جعلني أكثر توبراً وقلقاً" فتحتل أعلى نسبة في المحايدة بين الموافقة وعدم الموافقة، أما عبارة " أصبحت حبيس غرفتي طوال الوقت" فاحتلت موافقة وعدم موافقة بنسبة متساوية تقريباً. ونخلص مما سبق غلبة الطابع السلبي على الآثار الاجتماعية المرتبة .

7. أوضحت نتائج الآثار النفسية (الإيجابية والسلبية ) أن العبارات التي حظيت على أعلى درجات الموافقة تمثلت في "أشعر بسعادة عند التواصل مع الأصدقاء القدامى " بنسبة 53%، تلتها عبارة "أشعر بأنني شخص إيجابي، ومبادر عندما أشارك الآخرين مناسباتهم وهمومهم " بنسبة 47%. ويتفسير هذه النتائج يتضح لنا أنها تعكس اتجاهها إيجابيا نحو موقع التواصل الاجتماعي على الآثار النفسية الإيجابية لاستخدام طلاب الجامعة الخليجيين

8. أما عن الإشاعات المرتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، حظيت عبارة "تساعدني شبكات التواصل على مناقشة برامجها مع الآخرين" بالموافقة بنسبة 53% وهي أكثر من نصف العينة. أما عبارة "تساعدني في الحصول على المعلومات عن كافة الأحداث والقضايا في المجتمع" تتحل المرتبة الأولى في الموافقة بشدة بنسبة 42%， تلتها في المرتبة الثانية عبارة "تساعدني على تمضيه وقت الفراغ" بنسبة 39%، في الموافقة بشدة و بنسبة 47% في الموافقة. أما عبارتي " تريجوني وتسليني" و " تشعرني بالارتباط بأحداث مستجدات العصر" في المرتبة الثالثة. ومن الجدير بالذكر أن العبارات السابقة المتعلقة بالإشاعات المرتبة على استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي تحمل نسب ضئيلة لا تذكر في عدم الموافقة بشدة وهذا وإن دل يدل على أن موقع التواصل الاجتماعي تقوم بعملية إشاعات للطلبة الخليجيين

الجامعين في الحصول على المعلومات عن كافة الأحداث والقضايا في المجتمع ،  
وفي التسلية وتمضية وقت الفراغ .

#### الوصيات:

فيضوء نتائج الدراسة الحالية نوصي بما يلي:

1. ضرورة الابتعاد عن جوانب الإثارة والمواضيع السطحية في موقع التواصل الاجتماعي، مع عمل فلترة وحظر لجميع الواقع الإباحية. مع سن قوانين صارمة لمواجهة قراصنة الانترنت.
2. ضرورة إجراء دراسات علمية عن المضمون المقدم في شبكات التواصل الاجتماعي .
3. عقد ندوات وتوزيع نشرات، لتوسيع المجتمعات بمخاطر ومحاذير استخدام شبكات التواصل.
4. تنظيم ورش عمل للشباب حول آثار شبكات التواصل الاجتماعية مع تبصيرهم بسلبيات وإيجابيات شبكات التواصل.
5. تفعيل الواقع النافعة التي تهتم باللغة العربية وتاريخ الأمة وأصالتها.
6. زيادة الثقة والصراحة بين الأبناء وذوهم في مناقشة القضايا التي تخصهم.
7. تصور مقترن لتصفح إلكتروني آمن من قبل الشباب في ضوء حاجاتهم الثقافية والنفسية والاجتماعية.

#### مراجع الدراسة:

1. أبو صعيديك، ضيف الله عودة، (2012). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترن في تنمية الشخصية المتوازية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن..
2. إمام ، سلوى، (1989)، الصدق والثبات في استمارتي الاستقصاء وتحليل المضمون، المجلة العلمية لكلية الإعلام، العدد الأول ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ص 53-54.
3. البسيوني، محمد علي،(2009) ، دولة الـ Facebook، ط. 1، القاهرة: دار الشروق، ص 11-12.
4. الخواجا، ماجد،(2002)، الآثار الاجتماعية لانتشار الانترنت على الشباب، منشورات كلية المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
5. الدماري ، صالح (2010)،الطلاب والشبكات الاجتماعية: دراسة ميدانية في استخدامات وابتعادات طلاب كلية الفنون alolamktoobblog.com. استرجع بتاريخ 2012-12-5

6. الزيون، محمد سليم، وأبو صعيديك، ضيف الله عودة، (2014)، الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 2، ص 225.
7. الشهري، حنان بنت شعشوغ، (2012)، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية" الفيس بوك وتويتر نموذجا" رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، قسم الاجتماع.
8. العمري، على، (2008)، إدمان الانترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
9. الغامدي، أحمد، (2010)، تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية.
10. الكامل، فرج، (2001)، بحوث الإعلام الرأي العام: تصميمها وإجراؤها وتحليلها، ط 1، القاهرة: دار النشر للجامعات، ص 88.
11. الموسى، عصام (2009) المدخل في الاتصال الجماهيري، الطبعة السادسة، عمان، اثراء للنشر والتوزيع.
12. الموسوي، محمد (2004) النظرية الإعلامية، جامعة البحرين، كلية التربية.
13. حسين، سمير محمد، 2006، بحوث الإعلام، القاهرة: عالم الكتاب للنشر والتوزيع، ص 147.
14. خالد، محمد بن سعود، (2009)، تقنية الاتصال الحديثة بين القبول والمقاومة ، المملكة العربية السعودية نموذجا، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي في الفترة من 15-17 مارس، جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، قسم الإعلام، ص 8.
15. شاهين، هبة، (2000)، استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص 231.
16. صافي، عيسى، (2003)، وسائل الإعلام موأثيرها على سلوك الطفل، الدار العربية للعلوم، بيروت.
17. عبد الحميد، محمد، (2000)، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 1، القاهرة: عالم الكتب ص 195.
18. عبدالحليم، كامل، (2009)، الاغتراب وعلاقته بالدين والاتجاهات السياسية لدى طلبة جامعة عين شمس، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

19. عبد الجليل، موسى آدم (2011) كيفساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في اضعاف العادات والتقاليد وتقليل العلاقات الاجتماعية، مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الاديان 2012، الدوحة، قطر، ص 245.
20. عبد السلام، نجوى (1998) أنماط ودافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت، المؤتمر العلمي الرابع: الاعلام وقضايا الشباب، جامعة القاهرة، كلية الاعلام.
21. عبد الصادق، حسن عبد الصادق، (2013) دافع استخدام الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية لادعات الانترنت دراسة ميدانية، رؤى استراتيجية ، المجلد الأول، العدد 4 سبتمبر.
22. عبد الفتاح، يوسف، (2004) ، الآثار الاجتماعية المتربعة على ارتياح الشباب الجامعي لملاهي الانترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد السادس عشر، الجزء الثالث، جامعة حلوان، مصر
23. عmad ، حسن و حسين، ليلى، (1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 256-258.
24. فيلبس، ديفيد، (2006) ، العلاقات العامة عبر الانترنت" ، كوجانبي جالامريكيه للنشر، الولايات المتحدة.
25. كمال، هناء، (2008)، الآثار النفسية والاجتماعية لعرض الجمهور المصري لشبكة الانترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
26. مكاوي، حسن عmad ، (2012) ، نظريات الإعلام ، ط 2، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 158.
27. مكاوي، حسن عmad، السيد، ليلى حسن، (2009) الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 8، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
28. مكاوي، حسن عmad ، (2012) م، مرجع سابق ص 161.
29. المحكمون:
- \* د. خالد خلف أستاذ العلاقات العامة بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.
- \* د. مريم العجمي، أستاذ الإعلام بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.

\* د.نصر الدين عبد القادر، أستاذ الإعلام المساعد بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية  
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.

30. Ellison, N., Stein field, C. and Lampe, C. 2007, **The Benefits of Facebook “Friends:” Social Capital and College Students’ Use of Online Social Network Sites**, *Journal of Computer-Mediated Communication*, 12: 1143-1168.
31. Kalpidou, M., Cost in, D. and Morris, J. Morris. 2011, **The relationship between Facebook and the wellbeing of undergraduate college students**, *Cyber psychology, Behavior, and Social Networking*, 14 (4): 183-189.
32. Katz, et al., "Utilization of Mass Media by Individuals". In Blumler and Katz (ed.), (1974) *The uses of Mass Communication*. London, Faber2 Faber:11-35.
33. Rosengren, K.E.(1974)" Uses and Gratifications' Paradigm Outlined "In J.G. Blymle, & E. Katz, (eds). **The Uses of Mass Communication: Current Perspectives On Gratifications Research**, Beverly-Hills, California: SAGE,269-286.